

# T1International #insulin4all

## حملة 100 عام: من فضل العلم إلى جشع الشركات

قال بانتينج Banting: "لا أحد يملك الإنسولين لأنه ملك العالم."

يشهد هذا العام الذكرى المئوية على اكتشاف الإنسولين، بدءًا من 17 مايو. ولا تحتفل جمعية T1International بهذه المئوية لأن ملايين الناس في جميع أنحاء العالم لا يمكنهم الحصول على الإنسولين أو تحمّل تكلفته. في حين كان الغرض من اكتشاف الإنسولين أن يكون منحة للكافة، ولكنه أصبح النموذج الحي لجشع قطاع صناعة الأدوية.

### أهداف الحملة

- عزز وعي من حولك لمرور مائة على اكتشاف الإنسولين، وسلط الضوء على تكاليفه الباهظة، وجشع قطاع صناعة الأدوية وحيلها الخطرة لإبقاء أسعاره على ارتفاعها.
- ثقّف من حولك من مرضى السكري وغيرهم حول تاريخ الإنسولين، وعدم القدرة على تحمّله، وما يمكن أن يفعله الناس.
- شجّع المشاركة مع شبكة المناصرة المحلية والعالمية التابعة لجمعية T1International، بما في ذلك المشاركة في مبادرات الحملة للمطالبة بخفض أسعار الإنسولين.
  - ابتكر وسيلة تأثير وبحث عن مزيد من المناطق المحلية والمناصرين الذين يمكنهم إعادة توجيه البوصلة للتركيز على بلوغ أهدافهم.
- تبادل قصص المناصرين من جميع أنحاء العالم الذين واجهوا العقبات حول تكلفة الإنسولين وأثر ذلك عليهم، وكذلك جهودهم الخاصة في المناصرة لإحداث تغيير مستدام في مجتمعاتهم المحلية.
- حدد الصلة بين أزمة أسعار الإنسولين ووضع كوفيد-19 الحالي

## قصة الإنسولين

قبل العشرينيات من القرن العشرين، كان تشخيص مرض السكري معناه عقوبة الموت لكل من يمرض به على مستوى العالم. وكان العلاج الرئيسي أتباع برامج تجويع الجسم لإطالة الوقت وتجنب وقوع ما لا مفر منه.

وفي عام 1920، بدأ طبيب وعالم كندي اسمه فريدريك بانتينج Frederick Banting العمل بناءً على فكرة فصل الإنسولين واستخلاصه. وعمل في مختبرات ج.ر.ر. ماكليود J.R.R McLeod - وهو أستاذ في علم الفسيولوجيا في جامعة تورنتو. وكان يساعده طالب الطب تشارلز بيست Charles Best في اختبار الإنسولين على الكلاب. وعمل الكيميائي جيمس كوليبي James Collip مع بانتينج وبيست لتنقية الإنسولين وتصفيته للتجارب الإكلينيكية على البشر.

في 23 يناير 1923، حصل بانتينج وبيست وكوليبي على براءات الاختراع الأمريكية للإنسولين. وباع كل منهم براءة الاختراع لجامعة تورنتو بقيمة دولار واحد. ومن الأقوال الشهيرة لبانتينج: "لا أحد يملك الإنسولين لأنه ملك العالم." إذ كانت رغبته توفير الإنسولين لكل من يحتاجه.

وُمُنحت شركة تصنيع الأدوية "إيلي ليلي أند كو" Eli Lilly and Co. الحق في تصنيع الإنسولين بغرض إنتاجه بكميات كبيرة وتوفيره على نطاق واسع. وعلى الرغم من هذا السبق المدهش لاكتشاف الإنسولين، ونية مكنتشفيه لمنحه لكل من يحتاجه، قامت شركة إيلي ليلي وشركتان أخريان من كبار شركات تصنيع الإنسولين - وهما سانوفي Sanofi ونوفو نورديسك Novo Nordisk - بتحويله إلى ماكينة لتوليد الأرباح كانت السبب في جني مليارات الدولارات من الأرباح كل عام. وبحلول عام 1923، أصبح الإنسولين أعلى المنتجات مبيعاً في تاريخ شركة إيلي ليلي، حيث بلغت الأرباح أكثر من نصف إيرادات الشركة. وكما نعلم، استمرت الأسعار في ارتفاعها الصارخ منذ ذلك الحين.

وهكذا أصبحت المنحة المقصود تقديمها للكافة أداة لرفع الأسعار بصورة جائرة أمام المرضى على مستوى العالم. وحرم جشع قطاع صناعة الأدوية ملايين الناس المحتاجين للإنسولين. وهذا الجشع يؤدي إلى فقد عدد لا حصر له من الأرواح، ووآد حلم بانتينج بأن يجعل الإنسولين منحة للكافة.

## السياق الزمني:

1910: أشار السير إدوارد ألبرت شاربي-شيفر Sir Edward Albert Sharpey-Schafer إلى أن مرضى السكري يعانون من نقص عنصر كيميائي واحد فقط في البنكرياس، وهو ما سماه الإنسولين، اشتقاقاً من الكلمة اللاتينية "إنسولا" ومعناها "الجزيرة"

17 مايو 1921: بدأ بانتينج وبيست وماكليود تجربتهم الأولى في محاولة استخلاص الإنسولين في تورنتو

27 يوليو 1921: استخلاص الإنسولين بنجاح لأول مرة

11 يناير 1922: في البداية استُعمل الإنسولين في علاج مريض بالنوع الأول من مرض السكري، حينما حصل ليونارد تومسن Leonard Thompson على حقنة إنسولين.

23 يناير 1922: بعدما قام جيمس كولين بتنقية مستخلص الإنسولين، حصل ليونارد تومسن على عدة حقن من الإنسولين دون حدوث رد فعل

25 يناير 1922: كتب بانتينج وبيست وكولين مذكرة يوافقون فيها على عدم السعي للحصول على براءة اختراع أو تعاون تجاري

23 يناير 1923: حصل كل من بانتينج وكولين وبيست على براءة اختراع أمريكية للإنسولين وطريقة تورنتو لاستخلاصه، وكانت قيمة البراءة دولارًا واحدًا

أكتوبر 1923: نال بانتينج وماكليود جائزة نوبل لاكتشاف الإنسولين، وقد اقتسماها مع بيست وكولين

1923: بدأت شركة إيلي ليلي إنتاج الإنسولين، وسرعان ما أصبح المنتج الأكثر مبيعًا في تاريخ الشركة، حيث بلغت الأرباح أكثر من نصف عوائد الشركة

1999: تكلفة كل قارورة من هومولاج إنسولين (من شركة إيلي ليلي) 21 دولار في الولايات المتحدة الأمريكية

2019: تكلفة هومولاج إنسولين 332 دولار أمريكي، مما يعني زيادة في السعر أكثر من 1000%

2020: يذكر الناس على مستوى العالم أنهم يضطرون لترشيد استعمالهم للإنسولين بسبب ارتفاع تكلفته